

محمد الغجدواني

قدّس الله سرّه

سيدنا محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغجدواني أعلى الله تعالى درجاتهم

دائماً .

عمره ثلاث وخمسون عاماً ولد في الثالث من جماد الأولى ليلة الثلاثاء بين المغرب

والعشاء سنة 682 هـ . وانتقل وقت العشاء في ليل الخميس من شهر جماد الأولى سنة

735 هـ . لونه مائل إلى البياض، أسود اللحية معتدلة، أسود العينان، صوته رقيق، وكان

أستاذه سيدنا علي الرامتنى قدّس الله سرّه يأمره دائماً بالنظر إلى خواجه بهاء الدين النقشبندی

إمام الطريقة، ويقول له إذا غفلت عن النظر عليه فلا إجتماع بيننا يوم القيامة .

وعند بلوغه الخامسة والعشرين من العمر أذن له بالإذن المطلق وأمره بالرجوع إلى

قريته

"سماس" فرجع . وأثناء رجوعه رأى في طريقه قافلة عظيمة ورأى فيهم صبياً ذا درجة

عظيمة، فقال لرفقائه سوف نرى عن قريب وارث محمدي يجيء، ولما وصل محمد

الغجدواني لدى القافلة قال لذلك الصبي أقرأ السلام مني على جماعة أهل سمرقند خصوصاً على من في اللحد أي القبور، هنالك قال له الصبي : هل لي الأهلية لإبلاغ سلامك إليهم فقال نعم وكان في سمرقند حينئذ أي في ذلك الوقت قطب الإرشاد لذاك الزمان، ودعى له الله تعالى بالحفظ مما يمنعه من إبلاغ سلامه، وكان ذاك الصبي في العاشرة من عمره فلما وصل ذاك الصبي طرف بلدة سمرقند وجد هناك القطب مع جميع أهل اللحد لسمرقند، فظن الصبي أنهم من الأحياء فقال له القطب أوقع سلام محمد موقعه فقال يا أهل لحد سمرقند إن محمد الغجدواني يقرأ عليكم السلام فردوا السلام على سلامه ففي اللحظة عينها وصلوا إلى مقام الفناء في الله تعالى وكل ذلك ببركة سلامه، ثم نظر إلى الأحياء من أهل سمرقند وقال لهم لكم سلام الفقير محمد الغجدواني فردوا السلام ففي الساعة وصلوا كلهم إلى مقام حقيقة الوصول ورد أيضاً ذاك القطب لسلام محمد الغجدواني وفي اللحظة حصل له درجة الغوث، وفي ذلك الوقت كان الغجدواني قد وصل إلى قرية "سماس" فشكى إليه أصحاب اللحد بأن قالوا لا تخيبنا من بركات سلامك المبارك فقال لهم الغجدواني قدس سره س وف أطلب لكم السلام من سور القرآن، فقرأ سورة "طه" قاصداً على كونها مقام السلام فنالوا كلهم الوصول إلى حقيقة السعادة الأبدية، وهذه الأمور العظيمة حصلت إلى مضي شهر واحد من مجيء الإذن له من أستاذه .

ويقول سيدنا محمد العجدواني قدّس سرّه لا يوجد أحد ما بين المش رق والمغرب إلا وقد كان تحت إرشادي سواء علم أم لا، وكان يقول من دام تحت أمري ممتثلاً في ضمن الأربع والعشرين ساعة يستطيع وله القدرة أن يجعل مر الأبحر السبعة عذباً ببصاقه عليها فإن لم يقدر فلست شيئاً ما . وبعد مضي شهرين من إذن أستاذه سيدنا علي الرامتي قدّس سرّه له أجرى

على جميع الحيوانات من إرشاداته العامة بنحو خمس وعشرين درجة. وصار الكفار في عصره لا يضر بعضهم بعضاً فضلاً لضرر المؤمنين وحصل لجميع المؤمنين درجات عظيمة، ولم يعد يضر باقي الحيوانات بعضهم لبعض في ذلك العصر، وأما إرشاده الخاص للمريدين فلا قدرة لتفصيله، ولو جلس في حضرته من له الأهلية صار لا يحب الدنيا أبداً، وكان دائماً ينظر لشاه النقشبندي قدّس سرّه على مقتضى وصية أستاذه الرامتي قدّس سرّه .

وأما نهايته فلا فرق عن بدايته لكون إذنه ابتداءً مطلقاً، وقبل وفاته بخمس سنين ألقى كل إرشاده إلى شاه النقشبندي، وبعد ذلك ترك لذة النوم خوفاً من وقوع القصور منه كما أمره أستاذه، وفي يوم وفاته حضر شاه النقشبندي إلى سماس لأجل غسله وسائر مؤنته، فغسله بيديه المباركة وكفنه ووضع في القبر، وبعد موته سأله خلفائه عما فعله الله تعالى له فأجابهم بأنه لو وضع جميع ثمرة اجتهادي وعبادتي كلها في الميزان، وما حصل لي من مس

يد شاه النقشبندي

- لي من الدرجة والرفعة لثقل ما حصل لي من يد النقشبندي قدس سره بكم من الدرجات
نفعا الله تعالى ببركاتهم وفيوضاتهم في الدارين، آمين؛ " عدد السادات النقشبنديين محمد
الغجدواني وابنه بابا السماسي واحداً في السلسلة النقشبندية باعتبار كونهما في مشرب
الرسول ع وكون علمهما على طريق واحد ابتداء ونهاية ولكون مريديهما أربعة وعشرين ألفاً
ولكون عرفان الله تعالى بينهما على السواء، ولوقوع الأبوة والبنوة بينهما وإني عدتتهما
متفرقين باعتبار الحقيقة واعتبرتهما إثنين في نفس الوقت على ما في نفس الأمر فلكل وجهة
فلا تثر يب

أعلى الله تعالى درجاتهم دائماً .